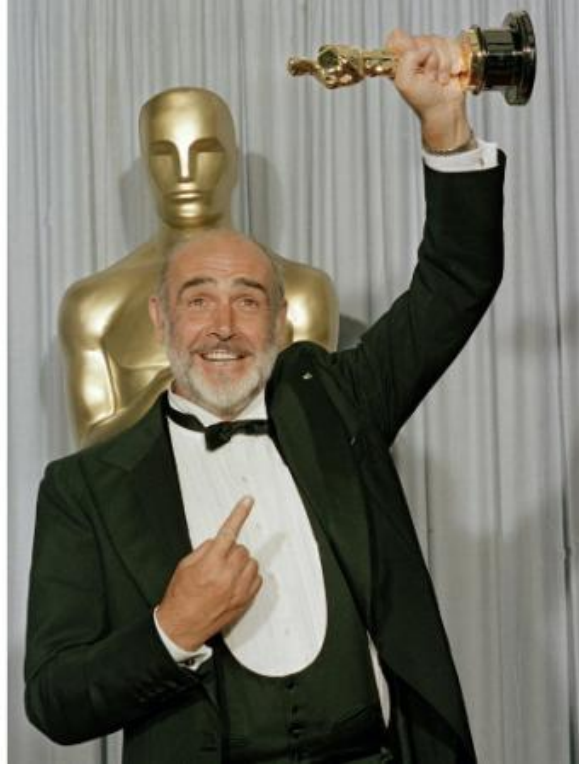


جيمس بوند الأول» و «عديمُ الضمير».. ممثلون عالميون رحلوا في 2020





الشارقة: أوميد عبدالكريم إبراهيم

شهد عام 2020 أفول نجوم عدد كبير من الممثلين حول العالم؛ منهم من بلغ من العمر عتياً، وآخرون غادرونا وهم في ريعان شبابهم؛ إلا أنهم جميعاً تركوا خلفهم أسماءً محفورةً في ذاكرة الأجيال، ولا يمكن لغبار النسيان أن يغطيها؛ إذ رحلوا عنا تاركين إرثاً فنياً غزيراً وقيماً، ولطالما كانوا قدوةً لمعجبيهم الذين كانوا يتقمصون شخصياتهم في بعض الأحيان، ويقلدون أساليبهم ونمط حياتهم أحياناً أخرى، وظلّت أدوارهم وأقوالهم الشهيرة؛ الخبز الفني الذي يقتات عليه

عشاق «الفن السابع» على وجه الخصوص.

أسماء كثيرة غابت عنا إلى الأبد، وليس من السهل حصر إرثها على عجالة، ولا شك في أن كل اسم منها يستحق وقفة خاصة لاستعراض مسيرته الفنية، والإنجازات التي حققها، والجوائز التي نالها، ومن النجوم التي أفلت خلال عام 2020 على سبيل المثال لا الحصر؛ شون كونري، ديفيد براوس، باربارا وندسور، تيري جونز، باتريك جوردان، جون شرانبل من بريطانيا، وأيضاً كيرك دوجلاس، جاك بورنس، آن إي تود، روبرت كونراد، إستر سكوت، كيفن كونواي من الولايات المتحدة الأمريكية؛ بالإضافة إلى فيرونیکا فيتز من ألمانيا، زوي كالدويل من أستراليا، عرفان خان من الهند وغيرهم الكثير.

جيمس بوند الأول

لا شك في أن الممثل البريطاني شون كونري «1930-2020» واحد من ألمع نجوم السينما في التاريخ؛ الممثل الحائز لقب «سير» أو «الفارس» من إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا عام 2000؛ توفي في الحادي والثلاثين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي عن عمر ناهز 90 عاماً؛ تاركاً خلفه إرثاً فنياً لا ينفى، ولعل من أبرز أعماله التي اشتهر بها؛ شخصية العميل السري «جيمس بوند»؛ حيث كان أول من جسّد هذه الشخصية في ستينات القرن الماضي؛ إلى جانب عدد كبير من الأدوار المختلفة التي لعبها خلال مسيرته الحافلة؛ من بينها على سبيل المثال؛ فيلم «مارني الكلاسيكي» عام 1964، و«اسم الورد» 1986، و«إنديانا جونز» 1989، و«صيد أكتوبر الأحمر» 1990، و«الفخ» 1999، وإلى جانب الجوائز الكثيرة والكبيرة التي حققها؛ فقد اختير شون كونري كـ«أكثر الرجال إثارة على قيد الحياة» في عام 1989.

البطل عديم الضمير

تصدرت أفلام الممثل الأمريكي كيرك دوجلاس «1916-2020»، والذي توفي في الخامس من فبراير/شباط الماضي عن عمر ناهز 103 أعوام؛ شباك التذاكر خلال خمسينات وستينات القرن الماضي بعد أن ظهر لأول مرة على الشاشة الكبيرة عام 1946 في فيلم «الحب الغريب»؛ ثم في فيلم «البطل» عام 1949، والذي مثّل فيه دور ملاكمٍ عديم الضمير، ورشّحه لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل، وكان ذلك الفيلم بمثابة الشرارة الأولى لانطلاقة نحو عالم النجومية، وقد شارك كيرك دوجلاس، وهو والد الممثل الكبير مايكل دوجلاس؛ خلال مسيرته الفنية التي بلغت 60 عاماً في أكثر من 90 فيلماً، وكان معروفاً بأداء الأدوار الخطيرة.

أفضل ممثل شرير

في التاسع والعشرين من إبريل/نيسان الماضي؛ غيَّب الموت الممثل الهندي المعروف عرفان خان «1967-2020» عن عمر ناهز 53 عاماً بعد معاناةٍ مع مرض عضال في الغدد الصماء، وكان الفنان الذي رحلَ عن عالمنا باكراً قد بدأ مشواره الفني بأدوار متواضعة على خشبة المسرح وشاشة التلفزيون في مومباي عام 1987؛ قبل أن ينطلق إلى فضاءات النجومية في «بوليوود»، ويحظى بشهرة واسعة ويحقق العديد من الجوائز، وكان أول دور سينمائي له في فيلم «سلام مومباي» عام 1988؛ أما الانطلاقة الحقيقية له على الشاشة الكبيرة؛ فكانت عام 1994 من خلال دوره الرئيسي في فيلم «المخبر الخاص»؛ ثم فيلم «المحارب» في 2001، وفيلم «هاسلي» عام 2003، وغيرها الكثير، وقد حصّد عدداً من الجوائز خلال مسيرته؛ من بينها جائزة «سكرين ويكلي» لأفضل ممثل شرير.